الباحث :بوزنون مبروك ، متحصّل على شهادة دكتوراة علوم ، جامعة الجزائر1(يوسف بن خدة)،
تخصّص كتاب وسنة ، رقم الهاتف :0664331347.
عنوان الورقة البحثية : جهود علماء المغرب الأوسط في خدمة صحيح مسلم- التصنيف أنموذجا-.
الكلمات المفتاحية:
شرح، السنوسي، إكمال،رجال،الجزائر.
Keywords :
to explain ، Sanusi ، completion ، men ، Algeria
ملخّص البحث بالعربية:
هذا البحث استفتحته بمقدمة ذكرتُ فيها اهتمام علماء الجزائر بصحيح مسلم ،كما ذكرت فيها إشكالية البحث ، والدراسات السابقة ، ثم خطة البحث،
وأما صلب البحث فقسّمته إلى ثلاثة مباحث:
المبحث الأول : كان مخصصا لذكر المصنّفات المتعلِّقة بشرح المتن (الشروح و التعليقات وشروح الغريب):وتحت هذا المبحث مطالب: أولاها :ذكرت فيه تصانيفهم في شرح صحيح مسلم ، فذكرت شرح أحمد بن عتيق وشرح العباسي وشرح أبي راس الناصري.
وفي المطلب الثاني : تكلمت على المصنّفات التي خدمت شروحا متعلِّقة بصحيح مسلم ، فذكرت شرح عيسى الزواوي وشرح ابن الشاط البجائي وشرح محمد بن يوسف السنوسي ، وهذه الشروح كلها تكملة لشروح أخرى كشرح الأبي وغيره.
وفي المطلب الثالث : كان الكلام على الكتب المؤلّفة في شرح الغريب الو اقع في صحيح مسلم، وخصصته للحديث على كتاب مطالع الأنوار على صحاح الآثار لابن قرقول.
و أمّا المبحث الثاني : فرمت فيه الكلام على الكتب المصنّفة في النّواحي العلميّة الأخرى لصحيح مسلم بدءا من الكتب المؤلَّفة في رجال مسلم ، و أقصد بذلك كتاب" فتح المهيم في ضبط رجال مسلم" لأبركان الراشدي، وكتاب :" ترتيب رجال الكتب السّتّة" ليحيى بن محمد التّلمساني:
كما ذكرت اختصارات صحيح مسلم ممثّلة في " اختصار صحيح مسلم " لابن تومرت،
لأثلِّث بذكر المصنّفات في الجمع بين أحاديث صحيح مسلم و غيره وتحت هذا المطلب كان الكلام على كتابي عبد الحق الإشبيلي:"الجمع بين الصحيحين "و"الجمع بين أحاديث صحيح مسلم وباقي الكتب السّتّة". وكذا كتاب "الأحاديث التي اتّفق عليها أصحاب الكتب السّتّة" للشيخ فضيل اسكندر.
وفي رابع مطالب هذا المبحث أشرت إلى المصنّفات في مدح صحيح مسلم وبالذّات قصيدة" قرة العين بمدح الصحيحين" لمحمد ساسي البوني وتخميسها لحفيده أحمد بن قاسم البوني.
وأمّا عن الكتب المصنّفة في مشكلات صحيح مسلم ، فهما كتابان: كتاب "التّقييم شرح ما أشكل من صحيح مسلم " محمد بن يوسف السنوسي. وكتاب" شرح مشكلات الصّحيحين" لابن قرقول.

وآخر مطالب هذا المبحث تكلمت على كتب الأثبات والختم لصحيح مسلم. أعني كتاب "ثبت في أسانيد الكتب الستة للعباسي وختم أبي الحسن علي الونيسي.

وفي المبحث الثالث كان الحديث على نماذج من الشروح الجزائريّة على صحيح مسلم وهي ثلاثة شروح شرح (إكمال الإكمال) لعيسى الزواوي. و"مختصر شرح مسلم" لابن الشاط وكتاب "مكمل إكمال الإكمال" للسنوسي .

وأما الخاتمة: فقد ضمّنتها أهمّ النّتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث والتّوصيات التي أقترحها.

Summary of the search in English:

research with an introduction in which I mentioned the interest of Algerian scholars in Sahih Muslim in general, then the problem of the research, previous studies, then the research plan,

As for the core of the research, I divided it into three sections:

The first section: It was devoted to mentioning the works related to the explanation of the text (commentaries, commentaries, and strange explanations): Under this section there are demands:

Firstly: I mentioned their classifications in the explanation of Sahih Muslim, so I mentioned the explanation of Ahmad bin Atiq, the explanation of Al-Abbasi, and the explanation of Abu Ras Al-Nasiri.

In the second topic: I spoke about the works that served as explanations related to Sahih Muslim, so I mentioned the explanation of Issa al-Zawawi, the explanation of Ibn al-Shat al-Baja'i, and the explanation of Muhammad bin Yusuf al-Sanusi. All of these explanations are a continuation of other commentaries, such as the explanation of al-Ubay and others.

In the third topic: The discussion was about the books written in Sharh al-Gharib al-Waqi' in Sahih Muslim, and I allocated it to the book "Matali' al-Anwar ala Sihah al-Athar" by Ibn Qarqul.

The second section deals with books written on other scholarly aspects of Sahih Muslim, beginning with books on the narrators of Sahih Muslim, specifically a book by Abarkan al-Rashidi and another by Yahya ibn Muhammad al-Tilimsani. It also mentions Ibn Tumart's abridgment of Sahih Muslim. The third section discusses works that combine hadiths from Sahih Muslim with those from other sources, including two books by Abd al-Haqq al-Ishbili and another by Sheikh Fadil Iskandar.

In the fourth section of this research, I referred to the works in praise of Sahih Muslim, such as the poem of Muhammad Sassi Al-Buni.

As for the books classified in the problems of Sahih Muslim, they are two books: a book by Muhammad bin Yusuf al-Senussi. And a book by Ibn Qarqul.

The last requirement of this research dealt with the books of proof and seal of Sahih Muslim. I mean the book "It is proven in the chains of transmission of the six books of Al-Abbasi and the seal of Abu Al-Hasan Ali Al-Wanisi.

The third section discussed examples of Algerian commentaries on Sahih Muslim, namely three commentaries: Issa al-Zawawi's *Ikmāl al-Ikmāl*, Ibn al-Shat's *Mukhtasar Sharh Muslim*, and al-Sanusi's *Mukammil Ikmāl al-Ikmāl*.

The conclusion summarizes the most important findings of this research and includes the recommendations I propose.

مقدمة :

إنّ من مظاهر الطّعن في مصادر التّلقّي عند أعداء الإسلام الطّعنَ في السّنّة المشرّفة وبالأخصّ منارتي الأمّة ومشكاتي السّنّة صحيحي البخاري ومسلم.

ولقد اشتدّت هجمات المستشرقين والحداثيّين وغيرهم على صحيحي البخاري ومسلم هذه الأيّام من غير أدلّة قطعيّة ولا براهين عقليّة .

لذا كان من الواجب المحتّم على علماء الأمّة ونخبتها صدّ هذا العدوان بإقامة الحجج والبراهين على صحّة الصحيحين وجودة أحاديثهما ، و بيان تلقّي الأمّة لهما بالقبول ، شرقها وغربها ، وممّا يُذكر في هذا الصّدد تلقِّي علماء هذا القطر لصحيح مسلم بالاحتفاء والعناية والشرح والدّراسة ، حتّى إنّ منهم من كان يفضِّله على صحيح البخاري ، قال أبو مروان الطبني الجزائري الأصل " :كان من شيوخي من يفضّل كتاب مسلم على كتاب البخاري"[1] .وهذا لا شكّ أنّه تفضيلٌ في التّرتيب وحسن السّياق وما شابه لا من حيث الأصحّيّة في المتن والإسناد.

وقد جاء هذا الملتقى المبارك –عناية الجزائريّين بصحيح مسلم وباقي كتب السنة النبوية - ليبيّن جانباً من هذا الاهتمام ،ويضيء لنا ركنا مهمّا من زوايا تاريخنا العلمي وتراثنا الحديثي في خدمة صحيح مسلم خصوصا وكتب السنة عموما.

وقد حاولت أن أدلي بدلوي في هذا الميدان لأُبرز جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح مسلم من خلال تصانيفهم وكتاباتهم ، فألفيتُ جوانب عدّة قد كتبوا فيها ،فمنهم من شرح متونه ومنهم من ألّف في بيان غريبه ، ومنهم من كشف مشكلاته، ومنهم من كتب في رجاله إلى غيرها من الأبواب التي كتب فيها علماؤنا .

وقد اعتمدتُ في تقييدي لهذه المصنّفات على كتب التّواريخ والتّراجم ككتاب تاريخ الجزائر الثقافي و معجم أعلام الجزائر، وتعريف الخلف برجال السّلف وغيرها ، كما اعتمدت على كتب فهارس الكتب مثل كشف الظنون و فهرس الفهارس وغيرهما ، ثمّ ما وجدته من بحوث أكاديميّة قد ألمحت إلى هذا التّراث العلمي.

وطريقتي في هذا البحث أنّي أعرف بالمصنِّف أوّلا ثم أذكر كتابه وما يتعلق باسمه ووصفه ووجوده إن وجد، وقد حاولت الاختصار في بسط المعلومة حتى يتسنّى تقييد كلّ ما وقفت عليه من مصنّفات علمائنا في هذا الشأن ، وقصدي بمؤلفات علمائنا الجزائريين كلّ عالم ولد أو توفي بالجزائر أو كانت له فترة قد عاشها بهذا البلد العزيز.

<u>إشكالية البحث:</u>

ويقوم ساق هذه الورقة البحثيّة على إشكاليّة مضمونها:

ما مدى اهتمام علماء الجزائر بصحيح مسلم؟.

---

[1] - الحديث والمحدثون ص(316).

وللإجابة على هذه الإشكالية يلزمنا الإجابة على سؤالين مهمّين :ما هي المصنّفات التي كتبها علماؤنا في خدمة صحيح مسلم ؟وما هي مجالات التّصنيف في هذا الباب؟.

الدّراسات السّابقة:

لقد كُتب في هذا الموضوع رسائل علميّة ومقالات بحثية ، فممّن رأيته تطرّق إلى هذا الموضوع د مصطفى محمد حميداتو في كتابه "الحديث والمحدثون في الجزائر" ، وهو كتاب جامع نافع ، لكن ليس من شرطه جمه كل ما صنف في صحيح مسلم فلذلك ذكر نماذج لتلك المصنّفات.

ومن الدّراسات في هذا الباب :رسالة دكتوراه بعنوان "مدرسة الإمام مسلم في المغرب الإسلامي في القرن السادس الهجري " ، و بحث "إسهامات المغاربة في خدمة صحيح مسلم" كلاهما للطالبة زينة مومني ، وقد فات الطالبة بعض الكتب التي خدمت صحيح مسلم مثل شرح أبي راس الناصري ، كما أنّها وقعت في بعض الأخطاء من حيث نسبة الكتب ، من ذلك ما ذكرَته عن كتاب المنهاج السّابق ذكره [2]، وكتاب" نظم صحيح مسلم" لمحمد بن أحمد البوني[3] .

ومن الدراسات: كتاب " فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث" للأستاذ بشير ضيف بن أبي بكر الجزائري ، وهو كتاب عام ذكر فيه فهرسة لكلِّ ما يتعلق بالتّراث الجزائري عامّة والحديث خاصّة ، وقد فاته بعض الكتب كما أنّه وقع في بعض الأوهام في كتابه ، وقد استدرك عليه الأستاذ نعّاس بن محمد عماري في بحث له :" مراجعة لكتاب "فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث" منشور على منصة (asjp).

وهذا الذي ذكرته لا يغضّ من شأن هذه الكتب والبحوث ، وقد استفدت منها في مواطن من هذا البحث.

خطة البحث:

انتظم هذا البحث في عناصر آتية:

مقدمة : ذكرتُ فيها اهتمام علماء الجزائر بصحيح مسلم عموما، ثم إشكالية البحث ، والدراسات السابقة ، ثم خطة البحث.

وقد قسّمت البحث إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول :المصنّفات المتعلِّقة بشرح المتن (الشروح و التعليقات وشروح الغريب):وتحته مطالب:

المطلب الأول : تصانيفهم في شرح صحيح مسلم.

---

[2] - مدرسة الإمام مسلم في المغرب الإسلامي في القرن السادس الهجري " ص(98)،و إسهامات علماء المغاربة بحث مقدم لمجلة الإحياء جامعة باتنة العدد 15، ص 354. وقد سبق أن الكتاب لعبد الله بن أحمد بن سعيد الشنتريني الإشبيلى المالكي والكتاب. انظر:الصلة لابن بشكوال ص(282)، وهدية العارفين (454/1).

. والعجيب أنّ الطالبة زينة مومني ذكرت الكتاب لكليهما مع أنّ المصدر واحد وهو "الصّلة لابن بشكوال" .

[3] - مدرسة الإمام مسلم في المغرب الإسلامي في القرن السادس الهجري " ص(95). و قد أحالت الكاتبة المعلومة لكتاب تاريخ الجزائر الثقافي ولم أجدها فيه.

المطلب الثاني :المصنّفات التي خدمت شروحا متعلِّقة بصحيح مسلم.

المطلب الثالث : الكتب في شرح الغريب الو اقع في صحيح مسلم.

المبحث الثاني : الكتب المصنّفة في النّواحي العلميّة الأخرى لصحيح مسلم

المطلب الأول : الكتب المؤلَّفة في رجال مسلم.

المطلب الثاني: اختصارات صحيح مسلم.

المطلب الثالث: المصنّفات في الجمع بين أحاديث صحيح مسلم و غيره.

المطلب الر ابع : المصنّفات في مدح صحيح مسلم .

المطلب الخامس :الكتب المصنّفة في مشكلات صحيح مسلم.

المطلب السادس : كتب الأثبات والختم لصحيح مسلم.

المبحث الثالث: نماذج من الشروح الجز ائريّة على صحيح مسلم.

المطلب الأول: شرح (إكمال الإكمال) لعيسى الزواوي.

المطلب الثاني : "مختصر شرح مسلم" لابن الشاط.

المطلب الثالث : كتاب "مكمل إكمال الإكمال" للسنوسي .

الخاتمة: وقد ضمّنتها أهمّ النّتائج والتّوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

وفي الأخير أرجو أن ينال هذا البحث قبول المحكِّمين ، ويأذنوا بنشره وتقديم أور اقه ، ليكون لبنة ضمن أعمال الملتقى وجهدا متواضعا في خدمة صحيح مسلم و تر اثنا العلمي ، نسأل الله التّوفيق و السّداد.

المبحث الأول :المصنّفات المتعلّقة بشرح المتن (الشروح و التعليقات وشرح الغريب):وتحته مطالب:

المطلب الأول : شروح صحيح مسلم:

الفرع الأول: شرح أحمد بن عتيق :

المصنِّف: هو أحمد بن عتيق بن الحسن ، أبو جعفر البلنسي الذهبي: ولد ببلنسية سنة أربع وخمسين وخمس مئة ، كان ماهرا في فنون العربية، والأدب ، وله مشاركة في علم الطب ، تقرب من السلطان، و أقرأ الناس العربية.

صنّف كتاب كتاب " حسن العبارة في فضل الخلافة والإمارة " ، وكتاب" الإعلام بفوائد مسلم " ، كما له فتاوى بديعة. توفي سنة: 601 هـ بتلمسان [4].

كتابه:

صنّف أحمد بن عتيق كتابا سمّاه " الإعلام بفوائد مسلم " ، وقد ذكره الذهبي ضمن مؤلفاته[5] ، وقال عمر رضا كحالة:" شرح كتاب مسلم وسماه "الإعلام بفوائد مسلم" "[6] . وهذا الكتاب لم يصلنا عنه أيّ خبر على حسب علمي.

<u>الفرع الثاني:شرح أبي راس النّاصري:</u>

المصنِّف: هو محمد بن أحمد بن عبد القادر النّاصري أبو راس المعسكري : مؤرخ، حافظ، له مشاركة في الفقه والأدب والحديث، عُرف بالتآليف بالكثيرة ،ولد بمعسكر ورحل إلى فاس وتونس وقسنطينة ومصر والشام والحجاز، ولقي أعلام هذه البلاد وذاكرهم وناظرهم وساجلهم ، من مصنّفاته: "حاشية على المكودي" ، و"شرح الشمقمقية" ،و"كتاب التأسيس "، و"شرح الحقيقية " ،و"درء الشقاوة " ،و "حاشية على السعد" وغيرها من الكتب، توفِّي بمدينة معسكر يوم الأربعاء 13 جمادى الثّانية سنة 1239 [7].

المصنَّف:

لأبي راس الناصري "مختصر المعلم في شرح مسلم" . وهو في ثلاثة أسفار، ذكره في رسالته " شمس معارف التكاليف في أسماء ما أنعم الله به علينا من التآليف [8] .

ولا أدري هل الكتاب اختصار لكتاب المعلم للمازري ، أم أنّه وصف للكتاب بأنّه مختصر المعلم فقط لا اختصار غيره.

<u>الفرع الثالث:</u> شرح أحمد بن سعيد العباسي:

---

[4] - الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة(456/1)،تاريخ الإسلام(31/13)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب(218/1).

[5] - تاريخ الإسلام(31/13).

[6] -معجم المؤلفين (9/2).

[7] - فهرس الفهارس للكتاني (1/ 150)،معجم أعلام الجزائر ص(307)، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة (233/2)، تاريخ الجزائر الثقافي (2/ 392) .

[8] - أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة (237/2).

المصنِّف:هو أحمد بن سعيد العباسي أبو العباس: من أهل قسنطينة. عالم ومحدث ، أخذ عن الشيخ حسين الشريف وغيره ، وتولّى النظر على الأوقاف والقضاء ، له مشاركة في علوم البلاغة والبيان والمنطق والكلام وسير الرجال ، توفي سنة1251هـ[9] .

المصنَّف: للشخ أحمد بن سعد "تقييد على صحيح مسلم "[10] ، وهو ليس شرحا متوسّعا و إنّما هو مجرد تعليق على الكتاب ، يقول أبو القاسم سعد الله:" ولا يدلُّ العنوان على مشروع كتاب و إنّما على تعاليق وبعض الآراء حول أحد الصّحيحين الشهيرين " [11].

له نسخة بمكتبة تشستربيتي برقم(4862) [12].

<u>المطلب الثاني :المصنّفات التي خدمت شروحا متعلّقة بصحيح مسلم.</u>

<u>الفرع الأول :</u> إكمال الإكمال" للشيخ عيسى الزواوي.

المصنِّف: هو عيسى بن مسعود الزواوي الحميري المالِكي : فقيه، محدِّث ، ولد سنة (664هـ من أهل زواوة ، تفقّه ببجاية والإسكندرية، ورجع إلى فاس فولي القضاء بها ، و انتقل إلى مصر فدرّس في الأزهر، وولي القضاء نيابة بدمشق، ، وتوفّي بالقاهرة سنة 743هـ .

له كتب منها : "إكمال الاكمال" ، و"شرح المدونة " ، و"شرح جامع الأمهات" لابن الحاجب في فقه المالكية، و"شرح العضدية" للسمرقندي[13].

المصنَّف:

للشيخ عيسى الزواوي كتابٌ في شرح صحيح مسلم سمّاه كتاب " إكمال الإكمال" في الحديث، قال نويهض:" له "إكمال الاكمال" في 12 جزءا، مخطوط، شرح لصحيح مسلم " اهـ

وفي هدية العارفين جعل كتاب" إكمال الاكمال" في "المختلف والمؤتلف من أسماء الرِّجال ، ثم ذكر له"شرح جامع الصحيح لمسلم بن الحجاج"[14] .فكأنه جعل إكمال الإكمال غير شرح صحيح مسلم .

والصّحيح أنّه في شرح صحيح مسلم ،وقد جاء مكتوبا في وجه نسخة المخطوطة الثانية من الكتاب اسمه: (الجزء السابع من شرح مسلم في إكمال الإكمال) ، وقد ذكر هذا الاسم (إكمال الإكمال) كل من ترجم للزواوي [15].

---

[9] - فهرس الفهارس (2/ 832) ، معجم أعلام الجزائر ص(214).

[10] - معجم أعلام الجزائر ص(214).

[11] -تاريخ الجزائر الثقافي (7/ 43).

[12] -إسهامات المغاربة في خدمة صحيح مسلم ، للطالبة زينة مومني ، مجلة الإحياء جامعة باتنة، العدد 15 ، ص(354).

[13] -أعيان العصر وأعوان النصر (384/2)،درة الحجال في أسماء الرجال(187/3)،الأعلام (109/5)، معجم أعلام الجزائر ص(163).

[14] - هدية العارفين(89/1).وانظر:درة الحجال في أسماء الرجال(187/3)،الأعلام(109/5)،معجم أعلام الجزائر ص(163).

والمخطوط يتكوّن من 12 مجلدا لكنها فقدت عدا الجزء السابع، وهو موجود بمصر ويبدأ المخطوط بباب عدة الحامل المتوفى عنها ...من كتاب النكاح ، ليختتم بكتاب صحة ملك اليمين ، فهو يشمل : كتاب العتق ، وكتاب البيوع ، وكتاب الشفعة ، وكتاب الفرائض ، وكتاب الوصية ، وكتاب النذر والأيمان ، وكتاب صحة ملك اليمين.

. وللكتاب نسختان : الأولى : غير كاملة وتبدأ من كتاب البيوع ، وتنتهي بكتاب الشفعة . وتتكون من 72 لوحة.

.و الثانية : نسخة كاملة وتبدأ ب "عدة المتوفى عنها ..." ، و تتضمّن 160 لوحة ، وهي موجودة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (30241) [16].

<u>الفرع الثاني :</u> شرح عيسى بن أحمد البجاوي:

المصنِّف: هو عيسى بن أحمد الهنديسي البجاوي : عالم بجاية ومفتيها ، يعرف بابن الشاط ، برع في العربية والفقه وأصوله وغيرها من العلوم، وتصدّى للإقراء والإفتاء والخطابة بجامع بجاية ، كان حيّا سنة 890هـ وعمره يزيد على 60 سنة [17].

المصنَّف: لعيسى بن أحمد البجاوي شرحٌ على صحيح مسلم ، اختصر فيه شرح الأبي " إكمال الإكمال"، وصفه التنبكتي بأنّه : " تعليق لطيف على مسلم في كراريس اقتطفه من شرح الأبي عليه[18]. قلت : وقد أخطأ من نسب الكتاب إلى ابن الشاط عيسى بن سعيد[19].

---

[15] -. مجلة البحوث الأكاديمية (العلوم الإنسانية)، العدد 21 ,مارس 2022 ، " إكمال الإكمال شرح صحيح مسلم " لعيسى أبي الروح الزواوي المالكي (ت743هـ(من أول كتاب الأيمان إلى نهاية باب نذر المعصية وفيما لا يملكه الإنسان) ، لعمر علي الحطبة – كلية الدراسات السالمية جامعة مصراته" ص215.

[16] -المصدر السابق.قلت: وقد طبع جزء منه بدار التوفيقية، الجزائر ، بتحقيق بسطة عمار و ضيف مصطفى .كما حقق جزء منه في مجلة البحوث الأكاديمية (العلوم الإنسانية) التابعة لكلية الدراسات السالمية جامعة مصراته.

[17] - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع(151/6)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج ص(299)، معجم أعلام الجزائر ص(186).

[18] - نيل الابتهاج بتطريز الديباج ص(299).

[19] - سبب هذا الوهم الاضطراب في نسبة الكتاب لمؤلفه، اختلاف النسخ فقد جاء في بعض النسخ أنّ المؤلف هو أبو العباس أحمد بن سعيد بن الشاط.

وفي بعضها جاء إثبات اسم عيسى بن أحمد بن الشاط، كما في النسخة المغربية.

والسبب الثاني اختلاف العلماء في اسم المؤلف: فالتنبكتي وزروق سماه : عيسى بن أحمد بن الشاط البجائي ، والونشريسي ذكر عيسى بن أحمد و أحمد بن سعيد ، لكن الذي يترجح عند الونشريسي الأول ، والذي يؤيده ما جاء في النسخة التي هي بخطه ، بعنوان :" تقييدات على صحيح مسلم لابن الشاط البجاني عيسى بن أحمد من علماء بجاية .

. انظر: "مختصر شرح مسلم لابن الشاط البجائي من كتاب الصيد إلى بداية كتاب الصلة –تحقيق ونعليق-" للطالب أسامة بوعصابة ، رسالة جامعية ماستر ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية" ص16.

و أمّا عن تسميته فأقرب تسمية للكتاب عنو انان:

الأول: "مختصر شرح صحيح مسلم" . كما ورد في نسخة تشستربيتي ، حيث جاء فيها: "ما اختصره الفقيه العالم أبو العباس ... ".

-وجاء في الورقة الأخيرة في جرد متن المخطوط من نسخة الأسكوريال :" كل ما اختصره الفقيه ... من شرح مسلم للأبي ".

وأمّا العنوان الثاني : فهو "التعليق على صحيح مسلم " هكذا وصفه التنبكتي [20].

والكتاب له نسخ منها :

نسخة موجودة في مكتبة تشستربيتي برقم (4862) وتحتوي على(152) ورقة. وهي النّسخة الأم.

2-نسخة موجودة في مكتبة الأسكوريال بإسبانيا. برقم (1132) ضمن مجموع ، فيه (100) ورقة يبدأ من الورقة (15) إلى الورقة(115).

3- نسخة موجودة في مكتبة الخز انة الحسنية : تحت عنوان "تعليق على صحيح مسلم" برقم (589(1824ك) وهي نسخة سقيمة وفيها خروم.

وهناك نسخ أخرى منها :نسخة موجودة في مكتبة الزاوية النّاصرية تحت رقم(1553)،و نسخة في مكتبة الشيخ الشاذلي النيفر، والنسخة التيمورية ضمن مجاميع برقم(711)، ونسخة موجودة في مكتبة المسجد الأعظم بتازة الرقم التسلسلي (157) رقم المخطوط(400).[21] .

<u>الفرع الثالث :</u>شرح السنوسي:

المصنِّف: هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر السنوسي الحسني : من فقهاء تلمسان وعلمائها ، له باع في علم التّفسير والحديث والمنطق، نشأ بتلمسان فأخذ عن شيوخها وعلمائها ،له مصنَّفات كثيرة منها " عقيدة أهل التوحيد" وتسمّى العقيدة الصغرى ، و"العقيدة الوسطى " ، و"شرح صغرى الصغرى" و"شرح الأسماء الحسنى" في كراسين ، وغير ذلك من المؤلفات الكثيرة في شتّى الفنون وسائر العلوم، توفِّي بتلمسان عن 63 سنة ،وذلك في جمادى الآخرة سنة 895 هـ-1489م[22].

المصنَّف:

وقد رجّح الدكتور نبيل باهي أنّ الكتاب لعيسى بن أحمد البجائي، واستدلّ بما في جاء في كلام التنبكي وزروق وغيرهما ، ثم قال عن نسبة الكتاب لأحمد بن سعيد في النّسخ الخطيّة :"والذي ظهر لي أنّه خطأ قديم في نسخة تشيستربيتي تناقلته النّسخ الأخرى التي تفرّعت عنها". انظر: "دراسة علمية في مخطوط "مختصر شرح صحيح مسلم" لابن الشاط البجائي" ، للدكتور نبيل بلهي,المجلة الجزائرية للمخطوطات المجلد18ديسمبر2022 ص165. وهو توجيه جيد.

[20] -انظر:المصدر السابق.

[21] -المصدر السابق ص166.

[22] - نيل الابتهاج ص (563) ، فهرس الفهارس(2/ 999)، شجرة النور الزّكيّة (385/1)، الأعلام (154/7)، معجم أعلام الجزائر ص(180).

شرح السنوسي صحيح مسلم ، وهو في الأصل خدمة لشرح سابق عليه وهو شرح الأبّي ،وقد سمّاه : "مكمل إكمال الإكمال ومقربه على الضعيف ومريد الحاجة دون المسافات الطوال"[23].

وأصل الكتاب هو كتاب الأبِي محمد بن خلفة الوشتاني (ت828 هـ) ، الذي أكمل به كتاب القاضي عياض المسمى : إكمال المعلم، والذي أكمل به هو الآخر كتاب شيخه محمد بن علي المازري .

وهو شرح موجود في خزانة القرويين بفاس رقم 166 ورقة 221، 964 هـ، وفي خزانة المدرسة العليا بالرباط رقم 350 جزء 1 ورقة 212؛ جزء 2 ورقة 237[24] .

وقد زكى هذا الشرح العلماء، قال المشدالي: " هو من أحسن الشروح و أنفعها " اهـ قال الكتاني عقب نقله ذلك:" اختصر فيه " مكمّل الإكمال " للأبي "[25]. ومثله قال الحفناوي، وزاد:"في سفرين فيه نكت حسنة "[26] .

وقول الكتاني والحفناوي لايعني أنّ له مختصرا لشرح الأبي غير كتابه هذا ، بل الظاهر أنّه هو نفس كتاب مكمل إكمال الإكمال كما أشار إلى ذلك د حميداتو[27] ، ويؤيد ذلك :أنّ من ذكر المختصر لم يذكر"مكمل إكمال الإكمال " والله أعلم.

وقد طبع محقّقا على يد المحقق الأستاذ الدكتور عبد العزيز دخان بدار ابن حزم،وقد اعتمد على خمس نسخ خطية، واحدة منها كاملة في مجلدين، وثلاث نسخ للمجلد الأول ، ونسخة فيها شرح المقدمة وبداية شرح كتاب الإيمان فقط[28].

<u>المطلب الثالث : كتب في شرح الغريب الواقع في صحيح مسلم:</u>

<u>الفرع الأوّل: مطالع الأنوار على صحاح الآثار لابن قرقول:</u>

المصنِّف : هو أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف الحمزي، الوهراني، المعروف: بابن قرقول، أصله من حمزة ناحية المسيلة من عمل بجاية ، مولده: بالمريّة ، وكان رحالاً في العلم، فقيها، أديباً، عارفاً بالحديث ورجاله، انتقل من مالقة إلى سبتة، ثمّ إلى سلا، ثم إلى فاس، وتصدّر للتدريس والإفادة ، من

---

[23] -انظر مقدمة شرح السنوسي ص (3) ط مطبعة السعادة تصوير دار الكتب العلمية . لكن وقع في هذه الطبعة تحريف في اسمه فجاء النّصّ هكذا " مكمل إكمال الإكمال" ومقر به على الضعيف ومريد الحاجة دون المسافات الطوال". والصّواب كما في طبعة الدكتور عبد العزيز دخان ،ويؤيده السياق فقوله :" مقربه على الضعيف..." . أولى من قوله " مقر به على الضعيف" فهذا الكلام لا يستقيم والله أعلم.

[24] - معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم"(5/ 3317).

[25] - فهرس الفهارس (2/ 999).وانظر : درّة الحجال فى أسماء الرّجال(142/2)، شجرة النور الزّكيّة (385/1)، الأعلام (154/7)، معجم أعلام الجزائر ص(180).

[26] -تعريف الخلف برجال السلف (675/1).

[27] - كتاب الحديث والمحدثون في الجزائر ص(319).

[28] -انظر مقدمة المحقق للكتاب.

كتبه : مطالع الأنوارعلى صحاح الآثار،تُوُفِّي بفاس: في شعبان، سنة (569ه)، وله أربع وستون سنة [29].

المصنَّف:

لابن قرقول كتاب " مطالع الأنوارعلى صحاح الآثار" ، وقد سمّى كتابه بنفسه [30].

وهو كتاب اشتمل على تفسيرغريب أحاديث "الموطأ" و الصّحيحين مع ، بيان مشكلها، وتقييد مهملها، وضبط أسماء رجالها ، وبيان اختلاف نقلتها في ألفاظ متونها، وأسماء رواتها[31].

وأمّا عن ترتيبه فقد رتب أبو ابه على حروف المعجم على الترتيب المغربي، وبدأ في أوّل كلِّ حرف منه بالألفاظ الو اقعة في متون الأحاديث دون أسماء الرجال والبقاع، ثمّ إذا فرغ من جميع الحرف عطف عليه بأسماء الرواة والبقاع [32].

والكتاب مطبوع ، طبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر- تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق الثرات.

<u>المبحث الثاني: الكتب المصنّفة في النّواحي العلميّة الأخرى لصحيح مسلم:</u>

<u>المطلب الأول: الكتب المؤلفة في رجال صحيح مسلم:</u>

<u>الفرع الأول</u>: "فتح المهم في ضبط رجال مسلم" لأبركان الراشدي.

المصنِّف: هو محمد بن الحسن بن مخلوف المزيلي الرّاشدي، أبو عبد الله: يلقب بأبركان ، ولد بتلمسان، وبها نشأ وتعلّم ،كان فقيها مالكيا، عالما بالحديث ،كما عرف بالعلم والزهد، من تصانيفه: "المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ" ، و"فتح المهم في ضبط رجال مسلم" ،تُوفِّي سنة (868ه) [33].

المصنَّف:

كتب الشيخ أبو عبد الله أبركان كتابا سمّاه "فتح المهم في ضبط رجال مسلم" [34]**، وهو ضمن مجموع ، ما قال الزركلي :" له (المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ - خ) و (الزند الواري في ضبط رجال**

---

[29] -سير أعلام النبلاء(20/ 520) ، الأعلام للزركلي(1/ 81)،معجم المؤلفين (1/ 130).

[30] - مطالع الأنوار على صحاح الآثار (160/1).

[31] - المصدر السابق (156/1).

[32] - مطالع الأنوار (157/1).

[33] - نيل الابتهاج ص(543) ،شجرة النور الزكيّة (1/ 379) ، الأعلام للزركلي (6/ 88)، معجم أعلام الجزائر ص(14).

[34] - الأعلام للزركلي (88/6) ، معجم أعلام الجزائر ص(14).

البخاري - خ) و(فتح المهم في ضبط رجال مسلم - خ) وهذه الكتب الثلاثة رأيتها في مجلد واحد، بخطه في خزانة الرباط (97 كت)"[35].

<u>الفرع الثاني</u> :" ترتيب رجال الكتب السّتّة" ليحيى بن محمد التّلمساني:

المصنِّف : هو أبو زكريا يحي بن محمد بن عبد الرحمن الأصبحي، التلمساني: فقيه مالكي،و محدث، ونحوي،و شاعر، ولد بتلمسان، وتعلم بها وبتونس ، ورحل إلى المشرق فلقي علماءه فأخذ عنهم واستفادوا منه ،من كتبه :"ترتيب كتاب الكاشف عن رجال الكتب السّتّة "، مات بتلمسان سنة (809هـ)[36].

المصنَّف:

ألّف يحي بن محمّد التّلمساني كتاباً في رجال الكتب السّتّة ، وسمّاه " ترتيب كتاب الكاشف عن رجال الكتب السّتّة "[37]، ويظهر من خلال اسم الكتاب أنّه ترتيب لكتاب الكاشف للإمام الذّهبي الذي ألّفه في خصوص رجال الكتب السّتّة ، يقول الذّهبي رحمه الله :" هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة: الصحيحين، والسنن الأربعة... " [38].

وما دام أنّ كتاب الأصبحي هو ترتيب لكتاب الذهبي فموضوعه هو رجال الكتب السّتّة ، لكن لا نعلم كيفية ترتيبه.

<u>المطلب الثاني:</u> اختصارات صحيح مسلم:

<u>الفرع الأول:</u>اختصار محمد بن تومرت المصمودي:

المصنِّف: محمد بن عبد الله بن تومرت البربري المصمودي : المتلقّب بالمهدي (أبو عبد الله)، ولد ونشأ في قبيلته هرغة من المصامدة من جبل سوس بالمغرب، ورحل إلى المشرق طالبا للعلم، فدخل العراق، وحج و أقام بمكّة زمناً، ثمّ دخل إلى مصر، و المغرب، ثم انتقل إلى بجاية، وادّعى المهدية وخرج على دولة المرابطين ، وعاجلته الوفاة في آخر سنة (524 هـ) .

---

[35] - الأعلام للزركلي (88/6).

[36] - إنباء الغمر(2/ 376)، الضوء اللامع(249/10)، بغية الوعاة(2/ 343)، معجم أعلام الجزائر ص(83).

[37] -معجم المؤلفين (13/ 225)، معجم أعلام الجزائر ص(83)،معجم التاريخ "التراث الإسلامي"(3951/5). و قد أشار عمر رضا كحالة إلى وجوده فقال:" (ط) سيد: فهرس المخطوطات المصورة 3: 108، 109".

وهناك مؤلَّف يقربه وهو "تلخيص الكاشف" لأبي عبد الله محمد بن منصور الأصبحي الحنفي المتوفى سنة 793هـ، قال د محمد عوامة :" تلخيصه مصوّرة محفوظة بين مخطوطات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، حت رقم 1701، في 156 ورقة " .مقدّمة تحقيقه للكاشف (9/1).قلت: فلينظر في حقيقة هذا الكتاب فلعلّه تصحّف اسم المؤلّف خاصّة مع اتّحاد النسبة وتقارب سنة الوفاة وموضوع الكتاب والله أعلم.

[38] -الكاشف (187/1).

من آثاره : عقيدته لقّبها ب"المرشدة"، "كنز العلوم"، "وأعزّ ما يطلب"[39] .

المصنَّف:

ألّف بن تومرت كتابا سمّاه "مختصر صحيح مسلم" وهو تلخيص لكتاب صحيح مسلم ، وهو موجود في خز انة ابن يوسف بمر اكش رقم 403، 590 هـ[40].

وله نسخة موجودة في مكتبة تشستربيتى:برقم (4164)، (65) ورقة [41].

<u>المطلب الثالث: المصنّفات في الجمع بين أحاديث صحيح مسلم و أحاديث غيره.</u>

<u>الفرع الأول: الجمع بين الصحيحين للإشبيلي:</u>

المصنِّف:عبد الحقّ بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي الأزدي : نزل بجاية وقت فتنة الأندلس، صنَّف التّصانيف ، وولي الخطبة والصّلاة بالأندلس وبجاية، وكان حافظًا عالمًا بالحديث ، موصوفًا بالخيروالصلاح ، مشاركًا في الأدب و الشعر، من تصانيفه :"الأحكام الكبرى" و"الوسطى" و"الصغرى" و"الجمع بين الصحيحين" و"تلقين المبتدي" ،تُوفِّي ببجاية سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة [42].

المصنَّف:

ألَّف الإمام عبد الحق الإشبيلي كتابا سمّاه "الجمع بين الصّحيحين "، رام من خلاله جمع أحاديث صحيح البخاري وصحيح مسلم في كتاب واحد.

وأمّا عن منهجه في الكتاب فإنّ الإمام أبا محمد يسوق أتمّ ألفاظ الحديث ، ثم يتبعها بزو ائد الرّو ايات المتفرّقة، ...مع التّفصيل الواضح لما اتّفق عليه الشيخان من ألفاظ الحديث وما انفرد به كل منهما .

وأمّا عن ترتيبه فقد اعتمد على ترتيب مسلم بن الحجاج لصحيحه ثمّ أتى إلى رو ايات البخاري فألحقها بمواضعها المناسبة لها من أبواب مسلم.

كما أشار إلى رو ايات للحديث خارج الصحيحين تتضمّن زيادة فائدة لم يذكرها صاحبا الصحيح [43].

---

[39] - قلادة النّحر في وفيات أعيان الدهر(4/ 80)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان(45/5)، سير أعلام النبلاء(539/5)، الأعلام (6/ 228).

[40] - معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم"(4/ 2834).

[41] - تاريخ التراث العربي(271/1).

[42] - بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ص(391) ، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ص(150) ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول(243/2).

[43] - باختصار وتصرّف من مقدّمة المحقق حمد بن محمد الغماس لكتاب "الجمع بين الصحيحين" ص (23-34).

وهذا الكتاب لقي ثناء عطرا من علماء الحديث ، قال ابن ناصر الدين: أنّ عبد الحق أحسن من جمع بين الصحيحين . وقال الذهبي: عمِل "الجمع بين الصحيحين" بلا إسناد على ترتيب مسلم،و أتقنه وجوّده[44].

وقد طبع الكتاب بتحقيق حمد بن محمد الغماس ، طبعة دار المحقق للنشر والتوزيع.

<u>الفرع الثاني: الجمع بين أحاديث صحيح مسلم وباقي الكتب السّتّة لعبد الحق الإشبيلي:</u>

المصنِّف:مضت ترجمته.

المصنَّف: ألّف الإمام عبد الحقّ الإشبيلي كتابا جمع فيه أحاديث الكتب السّتّة،قال الذهبي :"وله مصنّف كبير في " الجمع بين الكتب السّتّة "[45]. وأضاف إليها كثيرا من مُسْند البزَّار كما ذكر ذلك الفلاني المالكي[46].

وقد سمّاه ب"المرشد" كما جاء في الديبج المذهب عن محمد بن حسن الأنصاري قوله :" وكتاب "المرشد" ...مقصوده فيه: الكتب الستة ، وأضاف إليه كثيراً من مسند البزار وغيره منه صحيح ومعتل تكلّم على علله" [47].

<u>الفرع الثالث:الأحاديث التي اتّفق عليها أصحاب الكتب السّتّة للشيخ فضيل اسكندر.</u>

المصنِّف :هو الشيخ فضيل بن حساين بن أحمد بن محمد بن رمضان: فقيه حنفي وحافظ محدث،وشاعر أديب، ولد بحي تاكبو بمدينة المدية سنة (1319هـ) ، تولّى التّدريس في كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر سنة 1948م ، وكان خطيبا ومفتيا لولاية المدية ،وعضوا في جمعية العلماء المسلمين ، ، من تصانيفه "قصيدة في البدعة"، و" الأحاديث اتي اتفق عليها أصحاب الكتب الستّة ".

توفِّي بالمدية يوم14 أفريل سنة 1982م[48].

المصنَّف:

---

[44] -المصدر السابق ص(34).

[45] -تاريخ الإسلام(12/ 729).

[46] - قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر ص(131).

[47] -الديباج المذهب (60/2). وقد أخطأت الطالبة زينة مومني حيث جعلتهما كتابين .انظر:"مدرسة الإمام مسلم في المغرب الإسلامي في القرن السادس الهجري " ص109وص116.

[48] -"العلامة الشيخ محمد فضيل اسكندر" ،إعداد أ توفيق مزاري عبد الصمد،مجلة أشير ، مجلة فصلية تصدرها مديرية الثقافة لولاية المدية ،العدد7 ،أوت 2006م ص(14).

من آثار الشيخ فضيل اسكندر –رحمه الله- في علم الحديث ، " أخرج واحد وثمانين حديثا شريفا من الكتب الستّة والمتّفق عليها لفظا ومعنى"[49]، وهذا الكتاب لازال مخطوطا ، وقد أخبرني من يمتلك نسخة منه أنّه بصدد تحقيقه .

المطلب الرابع : المصنّفات في مدح صحيح مسلم .

الفرع الأول : قرة العين بمدح الصحيحين لمحمد ساسي البوني .

المصنِّف : هو محمد ساسي البوني :من أعيان مدينة بونة، جمع بين الفقه والإفتاء والتّصوف، من أتباع الشيخ طراد ، وقد انتصب محمد ساسي للتّدريس في جامع الجمعة (سيدي أبي مروان).

من تصانيفه: "النور الوضّاح الهادي إلى الفلاح" ، ومؤلف في " الزيارة"[50] .

المصنَّف:

لمحمد الساسي البوني قصيدة في مدح الصّحيحين ، سمّاها " قرة العينين بمدح الصّحيحين " نسبها له الكتّاني في فهرس الفهارس ، فقال وهو يذكر مصنّفات حفيده أحمد بن قاسم البوني :" وتخميس القصيدة المسمّاة "قرة العين بمدح الصحيحين" لسيدي محمد ساسي"[51].وكذلك قال الحفناوي [52].

الفرع الثاني:تخميس قصيدة "قرة العين بمدح الصحيحين" لأحمد بن قاسم البوني:

المصنّف: هو أحمد بن قاسم بن محمد التميمي ، أبو العباس البوني: فقيه مالكي محدِّث، من كبار علماء المالكيّة ، ولد ببونة ، ورحل إلى المشرق ، وحجّ ، وتصدّر للإقراء بالأزهر ، ثم عاد إلى الجزائر ، من آثاره "فتح الاغلاق على وجوه مسائل خليل بن اسحاق " ، و"الإلهام والانتباه في رفع الإيهام والأشباه"، و"الإعانة على بعض مسائل الحصانة" و"الظل الوريف في الحث على العلم الشريف" وغيرها من الكتب الكثيرة التي تنيف عن المائة مصنَّف ، توفِّي سنة (1139هـ – 1726م)[53].

المصنَّف: لأحمد بن قاسم تخميسٌ لقصيدة جدّه محمد ساسي البوني المسمّاة" قرة العين بمدح الصحيحين" ، وقد ذكر هذه القصيدة له غير واحد ، قال الكتاني: وهو يذكر مصنّفات أحمد بن قاسم البوني :" وتخميس القصيدة المسمّاة "قرة العين بمدح الصحيحين" "[54].و بمثل ذلك قال الحفناوي[55]. فهذا يفيد أنّ القصيدة " قرة العين بمدح الصّحيحين"هي من نظم الجدّ محمّد الساسي البوني ، وتخمسيها من نظم حفيده أحمد بن قاسم البوني.

---

[49] -المصدر السابق ص(15).

[50] -الدّرّة المصونة في علماء وصلحاء بونة ص(74)، تاريخ الجزائر الثقافي (484/1)و(2/ 138).

[51] -فهرس الفهارس (1/ 237).

[52] -تعريف الخلف برجال السلف(514/2).

[53] – فهرس الفهارس(1/ 236)، الأعلام (1/ 199)،شجرة النور الزكيّة (476/1)، معجم المؤلفين (2/ 50)، معجم أعلام الجزائر ص(49)، مدرسة الإمام البخاري في المغرب (575/2).

[54] -فهرس الفهارس (1/ 237).

[55] -تعريف الخلف برجال السلف(514/2).

وقد أخطأ د علال بوربيق فقد نسب القصيدة وتخميسها لأحمد بن قاسم البوني[56] ، وهذا خطأ كما بيّنته من خلال نقل الكتّاني والحفناوي.

المطلب الخامس :الكتب المصنّفة في مشكلات صحيح مسلم.

الفرع الأول :"التّقييم شرح ما أشكل من صحيح مسلم " محمد بن يوسف السنوسي.

المصنِّف:مضت ترجمته.

المصنَّف: للشيخ محمد بن يوسف السنوسي كتاب سمّاه " التقييم شرح ما أشكل من صحيح مسلم" كما سيأتي من كلامه.

وهذا الكتاب توجد له مخطوطة في مكتبة دير الإسكوريال بإسبانيا تحت رقم :(272)[57].

قال في مقدمتها أن المقصد من هذا التقييد هو" ضبط ما أشكل من صحيح الإمام مسلم بن الحجاج في رو اته وغريب لغاته ، وذكر ما يوفّق الله سبحانه لذكره ومعاني متونه ودقائق إشار اته " [58].

الفرع الثاني: شرح مشكلات الصّحيحين لابن قرقول.

المصنِّف: مضت ترجمته.

المصنَّف:

لابن قرقول عناية بكتب الحديث وقد مرّ معنا كتابه الفذّ مطالع الأنوار، ومن عنايته بكتب السنّة عموما و بالصّحيحين خصوصا أنّه ألّف كتابا في الأحاديث المشكلة فيهما ،وعنو انه كما ذكر أهل التّراجم "شرح مشكلات الصحيحين المستخرج من مشارق الأنوار"[59].

ومن خلال هذا العنوان نخلص أنّ الكاتب استخرج هذا الشرح من كتاب "مشارق الأنوار على صحاح الآثار" للقاضي عياض، وخصّ الشّرح بمشكلات صحيح البخاري ومسلم دون الموطأ.

والكتاب لا زال مخطوطا ، وهو موجود في مكتبة كوبريلي رقم(334)، (257) ورقة[60].

المطلب السادس : كتب الأثبات والختم لصحيح مسلم:

الفرع الأول: ثبت في أسانيد الكتب الستة للعباسي:

---

[56] -جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري ص(544).

[57] - الحديث والمحدثون في الجزائرص(320).

[58]- شرح ما أشكل من صحيح مسلم للإمام السنوسي لوحة رقم 1 مخطوطة الإسكوريال رقم :(272). نقلا من كتاب الحديث والمحدثون في الجزائرص(321).

[59] - تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين(1/ 275)، معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم"(96/1)، مدرسة الإمام البخاري في المغرب(608/2).

[60] -المصادر السابقة.

المصنِّف: مضت ترجمته.

المصنَّف: للشيخ أحمد بن سعيد العباسي ثبت في أسانيده للكتب الستّة -ومنها صحيح مسلم -جمعه له تلميذه الشيخ عبد الحميد الصائغ الحركاتي، قال الكتّاني:" أرويه عن السيد حسين الحبشي عن السيد عيدروس بن عمر الباعلوي عن محمد نور الإدريسي المغربي عنه "[61]. ولا يُدرى عن هذا الكتاب خبر.

و معنى الثبت"هو الفهرس الذي يجمع فيه المحدِّث مروياته وأشياخه"[62].

<u>الفرع الثاني : ختم أبي الحسن علي الونيسي:</u>

المصنِّف :هو أبو الحسن، علي الونيسي:نسبة إلى سيدي ونيس ، من كبار فقهاء المالكية في عصره، عالم بالحديث ورجاله ، وله مشاركة في عدّة علوم ، ولي الإفتاء بمدينة قسنطينة.

من آثاره "حاشية" على" شرح السيد للمو اقف العضدية " ، وله "نظم" في ذكر من حضر غزوة بدر من الصحابة وذكر أنسابهم، و"فتاوى" مجموعة له ، مات وله 92سنة عام(1322هـ-1904م)[63] .

المصنَّف:

ممّا ذكر في ترجمة علي الونيسي مصنّفات في ختم كتب حديثيّة منها كتب الصّحيحين ، قال الحفناوي:" له من المؤلفات...و أختام كثيرة للبخاري ومسلم والشفاء والموطأ وغير ذلك"[64]. وبمثل ذلك قال الدكتور أبو القاسم سعد الله [65].

لكن لم أجد عند الشيخ الحفناوي ولا الدكتور سعد الله ولا عند غيره خبر ولا وصف لهذه الختمات ، وإن كانت كتب الختم الغالب عليها أنّها كتب يصنِّفها الشيخ أو يمليها عند الشروع في إقراء كتاب من الكتب أو تدريسه، فهي كالمقدمة أو المدخل للكتاب المقروء، يتناول فيها صاحبه ترجمة صاحب الكتاب المدروس ، والكلام على خصائص كتابه ومنهجه فيه، وسوق أسانيده إليه، وعرض ما قيل في المدح عليه [66].

<u>المبحث الثالث: نماذج من الشروح الجز ائريّة على صحيح مسلم:</u>

<u>المطلب الأول: شرح (إكمال الإكمال) لعيسى الزواوي:</u>

---

[61] - فهرس الفهارس (2/ 832).وانظر: تاريخ الجزائر الثقافي(7/ 43). قال د سعد الله :" ويرويه الكتاني من عدة طرق". والصّحيح أنّه يرويه من طريق واحدة.

[62] -تاج العروس(477/4).

[63] -معجم المؤلفين (7/ 259)، معجم أعلام الجزائر ص(346), تاريخ الجزائر الثقافي(44/7)..

[64] -تعريف الخلف برجال السلف(285/2).

[65] - تاريخ الجزائر الثقافي (44/7).

[66] -مقدمة المحقق لكتاب "الانتهاض في ختم الشفا لعياض" للسخاوي تحقيق عبد اللطيف الجيلاني ص(11).

لقد عمد الشيخ عيسى الزواوي في كتابه "إكمال الإكمال" إلى شروح من قبله كالمازري وكذا القاضي عياض والنووي فاقتبس منها ، ثمّ زاد عليها من كلام ابن عبد البروالخطابي والباجي وغيرهما ، ومن مصطلحاته في الكتاب أنه إذا قال : قال الإمام ، فيقصد به المازري صاحب كتاب "المعلم بفوائد مسلم". وإذا قال : قال القاضي ، فهو القاضي عياض اليحصبي صاحب كتاب " إكمال المعلم بفوائد مسلم" . وإذا قال (ع) فيريد نفسه وما زاده من تعليقاته – رحمه الله -[67].

وهو في شرحه ينقل من شروح من سبقه فيما يتعلّق بتعيين الرّواة وأسمائهم ، ومثال ذلك ما نقله عن النووي قوله : "أبو المهلب المذكوراسمه عبد الرحمن بن عبد الرحمن ، وقيل: معاوية بن عمرو ،وقيل: عمرو بن معاوية ، وقيل النّضربن عمرو الحرمي الأزدي البصري "[68] .

وممّا يتميّزبه شرحه نقله عن الشّرّاح ما يتعلّق بشرح المفردات اللّغوية التي تحتاج إلى بيان وتوضيح ، ومثاله تفسير: "مجرسة" معناه: مذلّلة"[69]. ومثاله أيضا :"قال النووي: " نذرينذر، بكسر الذال وضمها لغتان "[70].

إضافة إلى ذلك فشرحه لم يقتصرعلى النّقل فحسب، بل نجده يتضمّن مناقشات وإشكالات ، فيتعقّب القاضي عياض والنّووي وغيرهما فيما ينقله عنهم ،ومن تلك المواطن قوله : قال القاضي: "وقوله: "لا نذرفيما لا يملك ابن آدم " ...، فأمّا إن قيّده بملكه فيلزمه في العتق على مشهورمذهبنا ولم يلزم على غيره، وهذ الحديث حجّة له" .

فتعقّبه بأنّ الحديث ليس فيه حجة ظاهرة لغيرالمشهور، لأنّه وارد في قصة تلك المرأة، ويحتمل أنّها نذرت نحرمالا تملك، ولم تقيّده بملكها ، والنّذرفي هذه الصورة غيرلازم عند الجميع، فيحمل الحديث عليه [71].

وأحيانا ينقل عمّن سبقه ثمّ يوافقه عليه إن رآى قوله راجحاً ، فمن ذلك:" قال النّووي : في هذا أنّ إسلام الأسيرلا يسقط حق الغانمين منه قبل الأسر،... " . ثمّ قال: "كلام النووي عندي هذا حسن بيّن "[72].

---

[67] - مجلة البحوث الأكاديمية (العلوم الإنسانية)، العدد 21 ,مارس 2022 ، (إكمال الإكمال شرح صحيح مسلم " لعيسى أبي الروح الزواوي المالكي (ت743هـ)،(من أول كتاب الأيمان إلى نهاية باب نذر المعصية وفيما لا يملكه الإنسان)، لعمر علي الحطبة – كلية الدراسات السالمية جامعة مصراته" ص215.

[68] -المصدر السابق ص221.

[69] - المصدر السابق ص224.

[70] - المصدر السابق ص220.

[71] - المصدر السابق ص224.

[72] - المصدر السابق ص222.

كما أنّه عني بتصويب الاستدلال على وفق أصول المذهب، فينقل عن القاضي عياض قوله :" والنّذر لازم في الجملة، قال الله تعالى {وليوفوا نذورهم} ، ... ". فتعقبه بأن مراد الآية عند مالك رمي الجمار في الحج [73].

كما أنّه يذكر المسائل الفقهية وينقل الخلاف داخل المذهب مع بيان وجهه ، ومثاله أنه نقل الخلاف في مسألة الماشية يحلّ عليها الحول فيموت صاحبها قبل مجيء الساعي،فذكر الخلاف بين مالك و ابن حبيب [74].

كما أنّه يذكر الخلاف العالي خارج المذهب ويحقق في تلك الأقوال فمن ذلك ، أنه نقل عن القاضي مذهب الشافعي في النذر المطلق أن له فيه قولين مرّة أبطله ، ومرّة ألزمه .. ثمّ قال :" تأمّل قول القاضي فيما حكاه عن الشافعي فإنّه غير بيّن "[75] .

كما أنّه يحقّق في النصوص التي ينقلها ، فمن ذلك أنّه نقل كلاما للمازري وبيّن أنّه لم يجده في كتابه المعلم، فقال :" يغلب هذا الفصل من المعلم، ولم أجد له أثرًا-إلاّ في الإكمال - في النّسخ التي وقفت عليها منه"[76] .

مع التّنبيه أنّ هذا الكلام موجود في المعلم بفوائد مسلم [77]، فلعلّ نسخته للمعلم ليست فيها هذا النّصّ.

<u>المطلب الثاني : مختصر شرح مسلم لابن الشاط:</u>

أصل كتاب ابن الشاط الذي اختصره هو كتاب "إكمال الإكمال" للأبي، الذي بدوره ينقل عن عياض ويرمزله بحرف (ع) ،وعن المازري ويرمزله بحرف(م)، وعن القرطبي ويرمزله ب (ط) و ابن عرفة ويرمزله بقوله (الشيخ) ، ثم زاد ابن الشاط رمزا للأبي بحرف (ب)[78]، وما كان من كلامه هو فيصدره بقوله: (قلت).

ونقل في تعليقاته عن بعض الكتب الأخرى ، فقد نقل عن "شرح صحيح البخاري" لابن بطال و"مختصر المنتهى الأصولي" لابن الحاجب[79].

وأمّا عن منهج ابن الشاط في مختصره فيتمثّل فيما يلي:

---

[73] - المصدر السابق ص218.

[74] - المصدر السابق ص219.

[75] - المصدر السابق ص218.

[76] - المصدر السابق ص223.

[77] - المعلم بفوائد مسلم (361/2).

[78] - مختصر شرح مسلم لابن الشاط البجائي، تحقيق أسامة بوعصابة ص(13).

[79] - انظر: المصدر السابق ص18 و40.

1- جنح إلى الاختصار بحيث لم يذكر جميع الشروح التي تناولها الأبي في شرحه .

2-لم يراع الترتيب للأحاديث كما هو في صحيح مسلم، فقد يذكر الحديث ثم يتجاوز أحاديث أخرى ، وقد يذكر طرف الحديث المراد شرحه فقط دون لفظه.

3 –إذا كانت الزيادة من كلامه فيصدرها بعبارة "قوله" .

4. لم يلتزم بطريقة معينة في الاختصار ،فأحيانا يكتفي بذكر كلام شارح واحد ، وأحيانا يجمع بين كلام شرحين أو أكثر[80].

وأمّا عن زياداته:

فالشّارح ابن الشاط لم يقتصر في كتابه على النّقل والاختصار فحسب ، بل له إضافات زادها عقب نقولاته ، ومن تلك الزّيادات ما كان فيها تعقيبات في مسائل أصولية ، وشاهد ذلك ما أورده عقب حديث :"وما أسكر عن الصلاة فهو حرام" ، وحديث «ما أسكر فهو حرام "فقد حمل الأبي التعارض بين الحديثين على "تعارض العام والمفهوم، والعام مقدّم" .

فقال ابن الشاط:" قلت: قال ابن الحاجب في مختصره الأصولي : "العام يخص بالمفهوم إن قيل به".. والأولى أن يجاب بغير ما ذكر"[81].

ومن زياداته أنّه يعضد الرّأي المقصود بأقوال العلماء المو افقة له ، مثال ذلك قول الأبي:" يتعيّن النّهي للتّحريم للعلّة المذكورة، ولقوله في الآخر: "ما استطعت..". فقال ابن الشاط :" ولابن بطال في شرحه على البخاري ما نصُّه: فمن أكل بشماله فقد عصى ..."[82].

ومن زياداته أنّه يرفع الإشكال الوارد بتوفيقه و اجتهاده ، من ذلك كلامه على حديث "من رآني فقد رآني" ، فقد حمله ابن الشاط على التقدير: من رآني فقد رأى الرؤيا الحق ، واستدل على ذلك بحديث : "من رآني فقد رأى الحقّ " . وحمله أيضا على معنى: "فقد رأى الرُّؤيا التي ليس فوقها غاية ولا كمال ولا أكمل من الحق " [83] .

<u>المطلب الثالث : كتاب "مكمل إكمال الإكمال" للسنوسي :</u>

---

[80] - مختصر شرح مسلم لابن الشاط البجائي-من كتاب المحاربين إلى كتاب الصيد- تحقيق أسامة حمدودي وإيدير آيت عثمان ص(10).

[81] - مختصر شرح مسلم لابن الشاط البجائي تحقيق أسامة بوعصابة ص(40).

[82] - المصدر السابق ص(43).

[83] - المصدر السابق ص(66).

ممّا امتازبه السنوسي عن باقي الشرّاح الجزائريين الصّنعة الحديثيّة واشتغاله بعلم الحديث ، فقد قدّم لكتابه بمقدّمة في مصطلح الحديث ، ذكرفيها أنواع الأحاديث الصّحيح والحسن والضّعيف ثمّ ذكربعض أنواع الضّعيف [84].

ومن اعتنائه بالحديث أنّه شرح مقدمة صحيح مسلم وهي مقدِّمة حديثيّة ، وقد أعرض عن شرحها الأبي ، فلامه السنوسي على تركها قائلا:" رحم الله الشيخ الأبي ونفع به، لقد كان حقه أن يعتني بشرح المقدمة ... أكثرمن اعتنائه بشرح التراجم، لأنها ليست من وضع مسلم، ولأنّها غنية عن الشروح غالبا، فتكميل الفائدة بشرح المقدمة كان أولى" [85] .

ومن مظاهراعتنائه بالحديث نقله لأحكام النّقاد في الرّواة ، وأظهرمثال لذلك نقل كلامهم في صالح بن أبي حسان فقد نقل-بواسطة- عن البخاري قوله :"صالح بن أبي حسان ثقة". وبين أن هذا الثقة غيرصالح بن حسان المتفق على ضعفه [86].

ومن ذلك أنه يذكراللّطائف الإسنادية مثاله قوله عن سند: " اجتمع فيها أربعة من التّابعين يروى بعضهم عن بعض أوّلهم يحي بن أبي كثير، وهومن أغرب لطائف الاسناد "، ثم أعقبه بلطيفة أخرى وهوأنّ الإسناد "من روايةالأكابرعن الأصاغر" [87].

وهويعرّج في كتابه على مسائل مصطلح الحديث ، وما وقع فيها من كلام ، من ذلك ذكره اختلاف العلماء في حكم المرسل ، واختارالاحتجاج به[88].

كما أنّه يتكلّم على مسائل اللّغة، فيذكرأقوال العلماء في شرح ألفاظ الحديث من ذلك شرحه ل"خاتم النبيّين " وأنها بفتح التّاء وكسرها أي هوآخرهم [89]. وأيضا ما جاء في تفسيره للفظ الباءة[90].

والسنوسي اهتمّ بالجانب الفقهي من حيث ذكرالمسائل الفقهية واعتناؤه بالخلافيات والتّعريفات وغيرذلك،فمن ذلك عند ذكره لتعريف الصلاة بأنّها " صفة حكمية توجب لموصوفها جوازاستباحة الصلاة به أوفيه أوّله " ، فبيّن ما يدخل في التّعريف وما يحترزمنه[91].

وهويذكرالخلاف سواء في المذهب أوخارجه وهوفي ذلك لا يتعصّب إذا وجد القول مخالفا لمذهبه ، وهذا نصٌّ شاهدٌ لذلك، قال:" وأجازالشافعية وأحمد وفقهاء الحديث التحيّة والإمام يخطب لهذه

---

[84] -مكمل إكمال الأكمال للسنوسي بحاشية شرح الأبي إكمال الإكمال ص(6/1).

[85] -المصدر السابق(49/1).

[86] - المصدر السابق(43/1).

[87] - المصدر السابق(43/1).

[88] - المصدر السابق(42/1).

[89] - المصدر السابق(3/1).

[90] - المصدر السابق(4/4).

[91] - المصدر السابق(2/4-3).

الاحاديث، (ح) تأويل الحديث بأنّ الرّجل كان فقيرا باطل يرده الآخر، كما ذكر القاضي ولا أظنّ عالماً يبلغه هذا الحديث صحيحا فيخالفه " [92] .

وأمّا من النّاحية العقديّة، فقد توسّع السّنوسي في شرحه ، بحكم تخصّصه في باب العقائد، وهو في ذلك ينتصر لمذهب الأشاعرة ، ويظهر ذلك في مسائل انتصر فيها لمذهبه الأشعري كمسألة حقيقة الكذب، ومسألة التّكليف بما لا يطاق ،ومسألة الوجوب على الله هل بالعقل أم بالشرع ؟[93] .

كما يظهر الجانب العقدي في شرحه من خلال ردوده على المذاهب المخالفة ومحاججتهم، ومن ذلك ردّه على المعتزلة في مسائل القدر، كمسألة هل العبد يخترع أفعاله الاختيارية أو لا [94] .

ومن ذلك ردّه في مسألة الرّجعة على الإماميّة الرّ افضة [95].

ومن ردوده تعقباته و إيراداته على التقريرات العقدية للشرّاح الذين قبله ، ومن أمثلة ذلك:

تعقباته على الأبي في غير ما موضع ، ومن ذلك تعقبه عليه في مسألة حكم كفر من نفى الصفات المعنوية ، فقد حكى الأبي الإجماع على كفر من نفى الصفات المعنوية ، فتعقبه السنوسي بأن ذلك " غير صحيح، بل الإجماع على عدم كفره ..."[96].

وردّ عليه كذلك في قوله أنّه لا يشترط في داخل الإسلام النّطق بلفظة أشهد ، ولا التّعبير بالنّفي والإثبات. قال السنوسي: "قوله (أي الأبي): لا يشترط في داخل الإسلام التعبير بالنفي والإثبات نظر، لأنّ المحلّ محلّ تعبّد، فلا يعدل عما نصّ عليه الشّرع ،..." [97].

ومن ردوده العقديّة ردّه على القاضي عياض -رحمه الله- في قوله بقتل عيسى عليه السلام ،فقال : ".. وما ذكره عياض من قتل عيسى عليه السّلام وهم، والصّحيح أنه لم يمت "[98] .

ومن ذلك أيضا ردّه لقول القاضي عياض المتمثل في منعه لتفسير صفة المحبة بالميل [99] .

ومن تحقيقاته العقديّة وردوده ، ذكره لمسألة رؤية النّبيّ صلّى الله عليه وسلم ربّه ليلة الإسراء، فبعد أن ذكر الأقوال في المسألة قال:" فجملة ما في المسألة أربعة أقوال وأصحها، أنّه رأى ربّه " [100].

---

[92] - المصدر السابق(28/3).

[93] - أشعرية الإمام السنوسي من خلال كتابه مكمل إكمال الإكمال لد عمر مباركي ص(9).

[94]-مكمل إكمال الأكمال للسنوسي بحاشية شرح الأبي إكمال الإكمال (19/6).

[95] - المصدر السابق(30/1).

[96] - المصدر السابق(٤/ ٣٦٧_٣٧٨).

[97] - المصدر السابق(117/1).

[98] - المصدر السابق (٣٧٦/١).

[99] - المصدر السابق (١٤٣/1).

[100] - المصدر السابق(١/ ٣٢٧).

وممّا يدخل في اهتمامه بالجانب العقدي تحريره للمصطلحات العقدية الواردة في الأصل ، فمن ذلك تحريره لمعنى القضاء والقدر، ووجه الفرق بينهما . قال: "إنّ القضاء عبارة عن جميع الكائنات كلّها في اللوح المحفوظ ، والقدرعن إيجادها شيئا فشيئا، وقيل عكسه " [101].

الخاتمة :

لقد أنار البحث عن جملة من الحقائق التّاريخيّة والنّتائج العلميّة ، أهمّها و أبرزها:

-تبيّن لنا مدى اعتناء علماء الجزائر بصحيح مسلم ،ويظهر هذا الاهتمام والاعتناء في تلك التّصانيف العلميّة الخادمة لصحيح مسلم ، حيث أحصيت المصنّفات الجزائرية في صحيح مسلم :20 مصنّفا.

---

[101] - المصدر السابق(65/1).

-كتب علماؤنا الفقهاء والمحدّثون واللّغويّون وغيرهم في كافّة النّواحي العلميّة المتعلِّقة بصحيح مسلم،فكتبوا في رجاله ومدحه ومشكلاته واختصاره وغيرذلك من الأبواب العلميّة.

-كان للشروح الحظّ الأوفرفي مصنّفات علمائنا ،وهذا لاشتغالهم بالمتن أكثرمن الإسناد ،حيث بلغت الشروح المصنّفة 6 شروح لصحيح مسلم غالبها في إكمال الشروح الأخرى خاصّة شرح الأبّي.

-ظهرت عند علمائنا طريقة الإكمال و الاستدراك في شروحهم حيث وجدنا ثلاثة شروح هي من هذا الباب ، وهذا ما يبيّن العقليّة الفذّة لعلمائنا في الاستدراك ونقد الكتب.

-كثيرمن الكتب المصنّفة في صحيح مسلم لم يكتب لها الوجود ،فهي ما بين مخطوط ومفقود ، والقليل منها مطبوع .

-هذا الاعتناء بصحيح مسلم ظهرمنذ القدم وبقي إلى عصرنا الحاضر، فمن أوائل الشروح على الصّحيح شرح أحمد بن عتيق الذهبي دفين تلمسان ،وآخرما وقفت عليه من المصنّفات كتاب الشيخ فضيل اسكندر-رحمه الله- .

هذا بعض ما جادت به القريحة في تقييد النّتائج التي توصّلت إليها من خلال البحث .

وأمّا أهمّ التّوصيات التي خرج بها البحث:

-عقد ملتقى آخريتعلّق بجهود علمائنا في علوم الحديث رواية ودراية.

-الاعتناء بكتب علمائنا المخطوطة ،وتحقيقها تحقيقا علميّا، وحبّذا أن تنشأ مراكزعلميّة متخصّصة لهذا الشأن.

<u>قائمة المصادروالمراجع:</u>

-الإشبيلي : أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (ت: 582 ه):

الجمع بين الصحيحين ، تح: حمد بن محمد الغماس،ط: دارالمحقق ، الرياض - السعودية ،الطبعة1، 1419 ه - 1999 م.

-ابن بشكوال: أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت: 578 ه):

الصلة في تاريخ أئمة الأندلس،تح: السيد عزت العطار،ط: مكتبة الخانجي،الطبعة 2، 1374 هـ-1955 م.

-البغدادي : إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت: 1399هـ):

هدية العارفين أسماء المؤلفين و آثار المصنفين،ط : وكالة المعارف الجليلة –استانبول- 1951، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

-البوني : أحمد بن قاسم (ت 1726):

الدرة المصونة في علماء وصلحاء بونة، تح سعد بوفلاقة ،ط: منشورات بونة للبحوث والدراسات ،عنّابة –الجزائر، -تاريخ الطبعة 2007.

-التنبكتي : أحمد بابا بن أحمد التكروري ، أبو العباس (ت: 1036 هـ):

نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تح : عبد الحميد عبد الله الهرامة ،ط : دار الكاتب، طرابلس – ليبيا، الطبعة الثانية، 2000 م.

-حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت 1067 هـ):

سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، تح : محمود عبد القادر الأرناؤوط ، ط : مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا،عام النشر: 2010 م.

-الحضرمي: أبو محمد الطيب الهِجراني الشافعي (ت870-947هـ):

قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر،تح: بو جمعة مكري / خالد زواري،ط: دار المنهاج – جدة، الطبعة1428،1هـ-2008م.

-الحفناوي:أبي القاسم محمد الديسي(ت1360هـ):

تعريف الخلف برجال السلف،تح:خير الدين شترة،ط:داركردادة-الجزائر،الطبعة 1، 2012م.

-ابن خلكان: أبو العباس أحمد بن محمد البرمكي (ت: 681هـ):

وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان،تح: إحسان عباس،ط : دار صادر– بيروت، سنة الطبع بين 1900 - 1994م.

-الذهبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ):

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ،تح: الدكتور بشار عوّاد معروف،ط: دار الغرب الإسلامي،الطبعة الأولى، 2003 م.

سير أعلام النبلاء ، تح : مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط ، ط : مؤسسة الرسالة،الطبعة 1405،3هـ- 1985 م.

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تح: محمد عوامة ، ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، 1413هـ - 1992م.

-الزبيدي: محمّد بن محمّد الحسيني (المتوفى: 1205هـ):

تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، ط : دار الهداية، ليس فيها رقم الطبعة ولا سنة النشر.

-الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (المتوفى: 1396هـ):

الأعلام ، ط: دار العلم للملايين ، بيرون-لبنان، ط : الخامسة عشر، 2002 م.

-زينة مومني :

"مدرسة الإمام مسلم في المغرب الإسلامي في القرن السادس الهجري " ، رسالة دكتوراة في الحديث وعلومه بجامعة الحاج لخضر باتنة ، السنة الجامعية 2013-2014م.

-الضبي: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت : 599هـ):

بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ،ط : دار الكاتب العربي – القاهرة ،سنة النشر: 1967م.

-السخاوي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت: 902هـ):

الانتهاض في ختم الشفا لعياض ،تح : عبد اللطيف بن محمد الجيلاني،ط : دار البشائر الإسلامية ، بيروت – لبنان،الطبعة الأولى، 1422هـ- 2001م.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ط: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، ليس فيه سنة النشر.

-السنوسي :محمد بن يوسف السنوسي:

صحيح مسلم مع شرحه إكمال إكمال المعلم للأبي، وشرحه مكمل إكمال الإكمال للسنوسي ، طبعة مطبعة السعادة 1328 هـ - تصوير دار الكتب العلمية.

-السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ):

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، ليس فيه سنة النشر.

-ابن الشاط البجائي:

"مختصر شرح مسلم لابن الشاط البجائي من كتاب الصيد إلى بداية كتاب الصلة –تحقيق ونعليق-" الطالب أسامة بوعصابة ، رسالة جامعية ماستر، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية .

"مختصر شرح مسلم لابن الشاط البجائي-من كتاب المحاربين إلى كتاب الصيد- تحقيق أسامة حمدودي و إيدير آيت عثمان ، رسالة ماستر بجامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة.

-الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: 764هـ):

أعيان العصر وأعوان النصر،تح: علي أبو زيد و غيره ،ط: دار الفكر، بيروت / دمشق ،الطبعة1، 1418 هـ - 1998م.

-د علال بوبيق :

جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري ، رسالة دكتوراة ،كلية العلوم الإسلامية والإنسانية ،جامعة وهران، السنة الجامعية 2014-2015م بصيغة pdf .

-العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت852هـ):

إنباء الغمر بأبناء العمر، تح د حسن حبشي،ط : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام النشر:1389هـ، 1969م .

-علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط:

معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)" ، ط : دار العقبة، قيصري – تركيا ، الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2001 م .

-عمر رضا كحالة :

معجم المؤلفين ، ط : مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ليس فيه سنة الطبع.

-فؤاد سزكين :

تاريخ التراث العربي ، نقله إلى العربية: د محمود فهمي حجازي، ط : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، 1411 هـ - 1991 م .

-ابن فرحون : إبراهيم بن علي بن محمد (ت: 799هـ):

الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب،تح: محمد الأحمدي أبو النور،ط : دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

-الفلاني : صالح بن محمد بن نوح العَمري المالكي (المتوفى: 1218هـ):

قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر،تح: عامر حسن صبري، ط : دار الشروق – مكة ،الطبعة 1 ، 1984م_1405هـ.

-ابن القاضي: أبو العبّاس أحمد بن محمّد المكناسى (960 - 1025 هـ):

درّة الحجال فى أسماء الرّجال ، تح : محمد الأحمدى ،ط: دار التراث (القاهرة) - المكتبة العتيقة (تونس)،الطبعة:الأولى، 1391هـ- 1971م.

-أبو القاسم سعد الله (المتوفى: 1435 هـ):

تاريخ الجزائر الثقافي ، ط : دار البصائر للنشر والتوزيع- الجزائر، سنة النشر 2007 م.

-ابن قرقول: إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي(المتوفى: 569هـ):

مطالع الأنوار على صحاح الآثار، تح : دار الفلاح ، ط : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، الطبعة 1 ،1433هـ-2012م.

-القنوجي: أبو الطيب محمد صديق خان الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: 1307هـ):

التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة1، 1428 هـ - 2007 م.

-الكتاني: محمد عبد الحيّ بن عبد الكبير الحسني الإدريسي (ت: 1382هـ):

فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تح: إحسان عباس، ط: دار الغرب الإسلامي - بيروت ، الطبعة: 2، 1982م.

-المازري: أبو عبد الله محمد بن علي المالكي (ت: 536هـ):

المعلم بفوائد مسلم، تح: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، ط: الدار التونسية -المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، الطبعة: 2، سنة :1988 م.

-مخلوف: محمد بن محمد بن عمر بن علي (ت: 1360هـ)

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، علق عليه: عبد المجيد خيالي ، ط : دار الكتب العلمية، لبنان ،الطبعة الأولى 1424 هـ-2003م.

-المراكشي : أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي (ت: 703 هـ):

الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح : إحسان عباس واخرون، ط: دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولى، 2012 م.

-نويهض: عادل نويهض :

معجم أعلام الجزائِر، ط : مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، 1400 هـ - 1980 م.

-د يحي بوعزيز:

أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ، ط: دار الغرب الإسلامي-بيروت ، الطبعة الأولى،1995م.

-يوسف الكتاني:

مدرسة الإمام البخاري في المغرب، ط: دار لسان العرب-بيروت، ليس فيه رقم الطبعة ولا سنة النشر.

المجلاّت:

-"إسهامات المغاربة في خدمة صحيح مسلم" ، للطالبة زينة مومني ،مجلة الإحياء ، المجلد 13 العدد 1 الصفحة346-369.

-"أشعرية الإمام السنوسى من خلال كتابه - مكمل إكمال إكمال المعلم-"، الكاتب : عمر مباركي ، مجلة المعيار، المجلد 18, العدد 36, الصفحة 17-44.
-"إكمال الإكمال شرح صحيح مسلم " لعيسى أبي الروح الزواوي المالكي (ت743هـ)،(من أول كتاب الأيمان إلى نهاية باب نذر المعصية وفيما لا يملكه الإنسان)، تحقيق: عمر علي الحطبة ، كلية الدراسات السالمية جامعة مصر اته ، مجلة البحوث الأكاديمية (العلوم الإنسانية)، العدد 21 ,مارس 2022 .
-"دراسة علمية في مخطوط "مختصر شرح صحيح مسلم" لابن الشاط البجائي، للدكتور نبيل بلهي,المجلة الجز ائرية للمخطوطات المجلد18ديسمبر2022 .
-"العلامة الشيخ محمد فضيل اسكندر" ،إعداد أ توفيق مزاري عبد الصمد،مجلة أشير ، مجلة فصلية تصدرها مديرية الثقافة لولاية المدية،العدد7،أوت 2006م.